

أضواء على الصحيحين

[432] تنبؤات الرسول (صلى الله عليه وآله) تنبأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحوادث ووقائع كثيرة سوف تحدث بعد وفاته، وأخبر بها المسلمين. ومن تلك التنبؤات: خلافة بني أمية ودولتهم الجائرة (1)، نشأة الخوارج وقتل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إياهم (2)، شهادة عمار بن ياسر بسيوف الفئة الباغية (3) والاختلاف عن حدوث التحريف والبدع في مختلف أحكام الدين. وكل هذه التنبؤات مروية في الصحيحين. واستدامة بما يناسب البحوث السابقة نذكر في هذا الفصل موضوعي التحريف والارتداد اللذين اشير إليهما في الصحيحين ونذكر في كل موضوع منهما طرفاً من الأحاديث: الارتداد: 1 - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: وإن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال (4)، فأقول: أصحابي، أصحابي. (1) صحيح البخاري 4: 242 كتاب بدء الخلق باب علامات النبوة في الإسلام، وج 9: كتاب الفتن باب قول النبي هلاك امتي على يدي أغيلة سفهاء. (2) صحيح البخاري 4: 243 كتاب بدء الخلق باب علامات النبوة في الإسلام، صحيح مسلم 2: 748 كتاب الزكاة باب (48) باب التحريض على قتل الخوارج ح 156. (3) صحيح البخاري 1: 121 كتاب الصلاة باب التعاون في بناء المسجد، صحيح مسلم 4: 2235 كتاب الفتن باب (18) باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ح 70 - 73. (4) نقرأ في الآيات 41 - 50 من سورة الواقعة أن الله عز وجل ذكر أصحاب الشمال الذين هم من العصاة والمذنبين ومن أهل النار بعد أن استعرض حالات السابقين المقربين وأصحاب اليمين الذين حفرهم بالنعم والهبات العظيمة، فذكر بعد هاتين الفئتين أصحاب الشمال وأشار =
